نحو إرم جديدة

يا دم الرفض وسيزيف التحدي ...
والعناد
ويد الأصرار ...
شداد المعاصي !
يا ابن عاد
راودت أشواقنا ذات العماد
ودعتنا لذرى الكشف ...
تصبتنا الى
جنة عائمة فوق الرمال
خلف ما يغزل للظمآن آل !
قد طوينا يا ابن عاد الاربعين
ومللنا صمت كرات السنين
وغد الوهم وأفيون الرجاء !
أنكون السعداء
ونراها ؟
نغمس الاهداب في وهج ذراها
أترى قد يفتح الباب لنا
نحو ايماء قصور من ذهب
نغتوينا
بالتماع صارخ ...
في جدول الشمس التهب !
وقباب شعشعت فيها
نقيات الجواهر
تتحدى بسناها
أنجما في قبة الله زواهر
أتراها تحتوينا ،
بعد هذا اليأس ،
فردوس هناء
نافست كفاك في تشييده
عدن السماء !
هجر الرمل ارتحالا قدري الغد
في كل متاه

بعد أن أهلك من أبدعه جقد الاله !
يتهادى دائم التطواف في هذي الدنى
جنة طافية فوق بساط من سنى !
وعلى أجنحة الشوق يعود
يسأل البيداء عن نسر جديد
يتجلى من رماد الامس
من نيران عاد وثمود !
ايه يا جيلي يا جيلا يعاني
قلق الهم المصيري
ويشتف السأم
يرفع الرفض بوجه المنزل المحتوم
رايه
يتحدى بمدى العقل فضاء اللانهايه
يقرع الباب سؤالا يتحرق
في دجى النفس التهافا ...
يتمزق
في دروب الكشف ...
توقا الى ايجاد كون
تتهداه اليه ،
في ذرى الوجد ،
رؤاه
ويمني نفسه فوق ثراه
بغد يصنعه الانسان
تبنيه يداه ...
أترى بعد فيافي ربعنا الخالي
وتيه في مداه
ومجاهيل دجاه
تتبدى خلف هذا الليل ،
يا جيل الكشوفات ، ارم
قبل أن يدركنا اليأس
ويلوينا الهرم ؟!

فؤاد الخشن